بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة عن أبشر

فضيلة الشيخ زيد البحري حفظه الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ  بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

يا إيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله  كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما أما بعد:

فيا عبد الله **أبشر** هذه الكلمة إذا سُمعت أدخلت السعادة في القلب والأنس في الفؤاد ومن ثم فإنها -أعني هذه الكلمة أبشر-هي سنة نبوية فإذا طلب منك أحدٌ شيئأ فالسنة أن تقول له أبشر وهو في المقابل يأنس بهذا ويتفاءل، في الصحيحين حديث أبي موسى قال: أتى أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ألا تنجزني ما وعدتني فقال: عليه الصلاة والسلام أبشر فقال الأعرابي -لم يحسن- قال: أكثرت علي من أبشرفرجع عليه الصلاة والسلام -كهيئة الغضبان -فقال  لأبي موسى و لبلال رد البشرى فاقبله فقال: قبلنا.إذا كان الإنسان في خوف وهمً فقل له أبشر. في الصحيحين لما أتى عليه الصلاة والسلام من الغار قال: يا خديجة لقد خفت علي نفسي فقالت: كلا أبشر والله لايخزيك الله أبدا ، من كان في ضائقة مالية وأتى له فرج من الله بسببك أو بسبب غيرك فبشره بكلمة أبشر، ثبت في سنن أبي داوود أن بلالاً ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ركائب أربع فقال: عليه الصلاة والسلام

 لبلال أبشر فقد جاء الله بقضاءك يعني بقضاء دينك. من كان في حالة يُحتاج فيها إليك ويريد منك أن تكون بجانبه فقل أبشر، في الصحيحين في غزوة حنين لما فر من فر مع النبي صلى الله عليه وسلم نادى عن يمينه يا معشر الأنصار فقالوا: لبيك يا رسول الله أبشر فنحن معك ونادى عن يساره فقال: يا معشرالأنصار فقالوا: لبيك يا رسول الله أبشر فنحن معك، أبشر تقال للمخبَر وللمخبَرعنه، في صحيح مسلم يقول أبو هريرة: كانت أمي مشركة فدعوتها فأسمعتني ذات يوم في النبي صلى الله عليه وسلم ما يسوؤني قال: فخرجت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فأخبرته عليه الصلاة والسلام وقلت له يارسول الله: ادع الله أن يهدي أم أبي هريرة فدعا لها النبي عليه الصلاة والسلام فقال أبوهريرة: فذهبت -كما في زيادة الإمام أحمد- فقال ذهبت إلى أمي لكي أبشرها بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أتيت وإذا هي قد أغلقت الباب واغتسلت وقالت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فيقول: رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أبكي من الفرح - سبحان الله في لحظات أتاه يبكي ثم رجع إليه يبكي فرحا - فقلت يارسول الله :أبشر فقد استجاب الله دعوتك. كلمة أبشر إذا أتيت إلى مريض فلتبشره ولتدخل السرور على قلبه بذكر النصوص التي فيها تسلية له ولذلك ثبت في المسند أن النبي صلى الله عليه وسلم زار مريضاً من وعكة به فقال عليه الصلاة والسلام  أبشرفإن الله عز وجل يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار في الآخرة. أبشر من سمعها فليتفاءل ولذلك ثبت في المسند أن واثل ابن الأسقع رضي الله عنه أتى إلى أبي الأسود الجرشي وهو مريض فقال واثل سأسألك سؤلاً: ما حسن ظنك بربك ؟قال: حسن فقال واثل: أبشر وأتى بحديث عظيم قال: أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. هذه الكلمة تقال من باب حث الإنسان على فعل الخير، ولذلك أبو ادريس الخولاني كما ثبت في المسند أتى إلى معاذ بن جبل فقال أبو ادريس: والله إني لأحبك في الله فقال معاذ: آلله قال: آلله يعني واالله إني لأحبك فقال: أبشر فقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله وجبت محبتي للمتحابين فيً والمتجالسين فيً والمتزاورين فيً و المتبادلين فيً ، فأبشر.

أقول  قولي هذا وأستغفر الله لي ولك فاستغفره  وتب إليه إنه هوالغفورالرحيم.

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيراً إلى يوم الدين أما بعد:

فيا عبد الله أبشر كلمة يتمنى المؤمن في قبره أن يقولها لأهله إذا وجد الخير ثبت في المسند أن النبي صلى  الله عليه وسلم قال إذا فٌسح للعبد المؤمن في قبره قال دعوني حتى أبشر أهلي فيقال له أسكن أبشر تقولها حتى الملائكة لإنها كلمة تسعد القلب ، في صحيح  مسلم كان جبريل عند النبي صلى  الله عليه  وسلم  ذات يوم  فسمع نقيضا -يعني صوتا- فقال يا محمد هذا باب فتح من السماء لم يفتح إلا اليوم وهذا ملك نزل لم ينزل قط إلا هذا اليوم سلم عليه وناداه وقال: أبشر -الملك يقول للنبي عليه الصلاة والسلام- أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب و خواتيم سورة البقرة بل إن الملك في رمضان يقول لمن يريد الخيرأبشر قال عليه الصلاة والسلام : -كما  ثبت في  المسند- في رمضان تفتح أبواب  الجنة  وتغلق  أبواب  النيران و تصفد الشياطين وينادي  ملك  يا  باغي  الخير أبشر و يا باغي الشر أقصر حتى  ينقضي  رمضان كما في رواية  الإمام  أحمد  فأبشر يا عبد الله من كان في ضائقه أبشر، من كان يؤمل خيرا يتمنى أن  يتحقق أبشر ، أبشر لكن أحسن ظنك بربك وتفاءل وأبشر.

اللهم  أعز  الإسلام  والمسلمين  وأذل  الشرك  والمشركين ودمرأعداء الدين وانصرعبادك الموحدين اللهم كن لإخواننا  المرابطين على الحدود  ناصراً ومعيناً  اللهم  ثبت أقدامهم  وسدد رميهم  وانصرهم علي الرافضه الحاقدين  اللهم  اجعل  هذا  البلد آمناً مطمئناً رخاءً سخاءً و سائر  بلاد  المسلمين  اللهم  آمنا في أوطاننا وأصلح أئمتنا و ولاة أمورنا اللهم وفق ولاة أمرنا لما  تحبه وترضاه يا كريم  اللهم  هيئ  لهم  البطانة  الصالحة  الناصحة التي  تعينهم  على الخير وتدلهم  عليه  اللهم  وفق  جميع  ولاة  المسلمين  للعمل   بكتابك  وتحكيم  سنة نبيك  محمد صلى  الله  عليه  وسلم  اللهم ادفع  عنا  الغلاء  والوباء والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يارب العالمين ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم صل علي محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.